

تفسير ابن عربي

@ 239 @ | مقابلة أصفى الاستعدادات وأنورها بأكدرها وأظلمها وأبعدها ولزم منه وجود
عدو لكل | نبي للتضاد الحقيقي بينهما . وفائدة وجود العدو في مقابلته له أن الكمال
الذي قدر له | بحسب استعداده لا يظهر عليه إلا بقوة المحبة للاستعداد ، وأما القهر
فلانكسار نفسه | به وبإهانتها واستخفافه له ، وتثبته عند مقابلته في مقام القلب وتجلده
معرضاً عن النفس | ولذاتها لاشتغاله بالعدو ذاهلاً عنها لفرط الحمية والحرص على الفضيلة
التي يقهر بها | العدو والاحتراز عن الملابس الحيوانية والشيطانية ليبعد بها عن مقامه
ومناسبتة ولئلا | يتطرق له سبيل إلى طعنه وتحقيره وازدراءه بها ، ولهذا قال صلى الله عليه
وسلم : ' ما أودى نبي قط | مثل ما أوديت ' ، إذ لا كمال لأحد مثل كماله فيجب أن يكون سبب
إخراجه إلى | الفعل أقوى لغاية بعده عن صفات النفس وعاداتها . | | ! 2 2 ! ولتميل
إليه المحجوبون | لمناسبتهم ! 2 2 ! لمحبتهم إياه ، فتقوى غوايتهم ويتظاهرون ويخرج ما
فيهم من | الشرور إلى الفعل ، ويزدادوا طغياناً وتعدياً على النبي صلى الله عليه وسلم
فتزداد قوة كماله وتهيج أيضاً | بسببه دواعي المؤمنين ، والذين في استعدادهم مناسبة
للنبي صلى الله عليه وسلم فتنبعث حميتهم ، | وتزداد محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
ونصرهم إياه ، فتظهر عليهم كمالاتهم ويتقوى بهم النبي صلى الله عليه وسلم | كما قيل : إن
شهرة المشايخ وكثرة مریدیهم لا تكون إلا بواسطة المنكرين إياهم . | | تفسير سورة الأنعام
من آية 115 إلى آية 122 | | ! 2 2 ! أي : تم قضاؤه في الأزل بما قضى وقدر من | إسلام
من أسلم وكفر من كفر ومحبة من أحب أحداً ، وعداوة من عادى قضاء مبرماً | وحكماً صادقاً
مطابقاً لما يقع عادلاً بمناسبة كل قول وكل كمال وحال ، لاستعداد من |